

كشف المحجة لثمره المهجة

[84] عنهم من البلاد ويعرفونهم أنهم يريدون اختيار الامام للمسلمين فإن كان في بلد غير بلدهم من يصلح أو يرجح ممن هو في بلادهم يعرفونهم أم يختارون من غير كشف لما في البلاد ومن غير مراسلة لعلماء بلاد الاسلام فإن كان سؤال من هذه السؤالات يتعذر قيام الحجة على صحته وعلى لزومه □ جل جلاله ولزومه لرسوله صلى □ عليه وآله ولزومه لمن لا يكون مختارا لمن يختارونه من علماء الاسلام أفلا ترى تعذر ما ادعوه من اختيار الامام. الفصل الثاني والمائة: ولقد سمع مني بعض هذا الكلام شخص من أهل العلم من علم الكلام، فقال: إن الناس ما زالوا يعملون في مصالحهم على الطنون فقلت له هب أنهم يعملون في مصالحهم في نفوسهم بطنونهم فكيف تجاوزوا ذلك إلى التحكم على تدبير □ جل جلاله في عباده وبلادهم والاقدام بطنونهم الضعيفة على هدم الاهتمام بثبوت أقدام النبوة الشريفة ونقل تدبيرها عن اليقين الشريف إلى الظن الضعيف ومن جعل لهم ولاية على كل من في الدنيا والدين وما حضروا معهم في اختيار الامام ولا شاركوهم ولا أذنوا لهم من سائر بلاد الاسلام ومن وليهم علي وأنا غافل بعيد عنهم حتى يختاروا لي بطنهم الضعيف إماما ما وكلتهم فيه ولا أرضى أبدا بالاختيار منهم فهل هذا إلا ظلم هائل وجور شامل من غير رضى من يدعي وكالته ونياية ما استنابه فيها من غير رضى من يدعي نيابته، ثم قلت لهم أنتم ما كنتم تتفكرون فسادة في أول مرة لما أظهر العدل واجتمعتم عليه فلما تمكن منكم قتلكم وأخذ أموالكم وقد رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا من اختيار الملوك والخلفاء والاطلاع
